

# دكتور سلمان العودة: المشروع الإيراني سطا على 6 دول ونحن نائمون



الاثنين 10 نوفمبر 2014 م 12:11

انتقد الدكتور سلمان العودة، المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم، غياب الرؤية في الأمة وعدم التخطيط للمستقبل أو امتلاك مشروع واضح لذلك، في وقت يوجد لكل فئة من الناس مشروعها الخاص بها.

وقال الداعية الإسلامي البارز خلال لقائه على قناة المجد في حلقة بعنوان "التنظير ومشاريع التغيير": "أتالم حينما أجد لكل فئة من الناس مشروعًا ناجحًا، كالغرب مثلًا أو الولايات المتحدة الأمريكية، أو الاتحاد الروسي الجديد، وإسرائيل" التي تمتلك مشروعًا إقليميًّا صهيونيًّا واضحًا، فيما نفتقد نحن إلى الرؤية".

وأضاف: "حتى إيران لديها أيضًا مشروع مذهبي، ولكن لا يمكن إلا أن تؤمن أن هذا المشروع واعٍ ويعرف طريقه ويحقق نجاحات كبيرة، خاصة إذا كانت نسبة الشيعة في العالم لا تتعدي 10% من المسلمين، إلا أن حضورهم وتأثيرهم السياسي والاقتصادي والثقافي يتعدى الـ30% بدليل سطوتهم في إيران والعراق وسوريا ولبنان واليمن والخليج".

وتابع: "كنت أسأل دائمًا العرب الذين نزل فيهم القرآن وخطبهم بقوله: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَزِيزًا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ما هو العقل؟، مشيرًا إلى أن العقل يعني هنا "التنظير" وأن حالات الفشل سواء في الميدان الجهادي أو السياسي جاءت نتيجة لـ"غياب التنظير السليم"، وـ"التخمة في الكلام المكرر وغير المبني على رؤية وفكرة وتجربة".

وعن تنظيم "داعش"، اعتبر العودة أن التنظيم يكرر أخطاء "القاعدة" قبل عشر سنوات، على الرغم من أن القاعدة تلقت بعض الدروس، متتسائلًا: "هل معنى أن أي درس واجهه غيرك لا تقبله إلا إذا واجهته أنت؟".

وأشار إلى أن التنظيم أمامه تحديات صعبة من داخله ومن خارجه، في العالم العربي والعالم الإسلامي وفي العالم الغربي، لافتًا إلى أن غياب الرؤية السياسية كفيل بأن يُفجّر أي مشروع، ومتتسائلًا: "السلاح الذي تقاتل به من أين لك؟ أليس سلاح عدوك؟، وهل يصنع لك عدوك سلاحًا لتنتصر به عليه؟".

وقال العودة: "ما زلت أذكر شبابًا كانوا يرسلون لي (فاكسات) من الشيشان ومن أماكن عديدة يريدون من الناس أن يلحقوا بهم ويتركوا مشاريع التعليم والدعوة بالعالم الإسلامي، والآن ها نحن نعيذ الخطأ في كل مرة ونبداً من الصفر ولا نستفيد من تجارب الآخرين".